بنفسه وخرج ونيا عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال عليه السلام
ان اشد ما اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول
الامل فاما اتباع الهوى فانه يعدل بك عن الحق و
اما طول الامل فانه يحبب اليك الدنيا وخرج ت
عن شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى
عن العقل والادراک وهو الاحمق
على الله تعالى فالهوى مصدر هويه يهواه من باب علم
اي احبه واشتهاه والنفس بالطبع ميالة الى الشر
امارة بالسوء فاتباع هواها يردي ويهلک لا محالة اما
في غير المباحات فظاهر واما فيها فبعد كونه صفة البهيمية
وركونا الى الدنيا الدنية وشغلا شاغلا عن الطاعة
وزاد الآخرة مفض الى المحظور وجاد الى الشرور

ومؤد

ومؤد الى الفجور وحمى للحرام ومأوى للآلام والآثام وصاحبه
خسيس دني لئيم رذيل بل هو لخنزير الشهوة خادم
مطيع وعبد ذليل وانشدوا نون الهوان من الهوى
مسروقة فصريع كل هوى صريع هوان ومقابله المجاهدة
وهي فطم النفس عن المألوفات وحملها على خلاف
هواها في عموم الاوقات فهي بضاعة العباد ورأس
مال الزهاد ومدار صلاح النفوس وتذليلها وملاک
تقوية الارواح وتصفيتها ووصولها فعليک ايها السالک
بالتشمر في منع النفس عن الهوى وحملها على المجاهدة
ان شئت من الله تعالى الهدى قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه
ان الله لغني عن العالمين ثم اعلم ان المذموم في اتباع
في المباحات الاصرار عليه اذ طبع البشر لا يتحمل المخالفة

Copyright © King Saud University